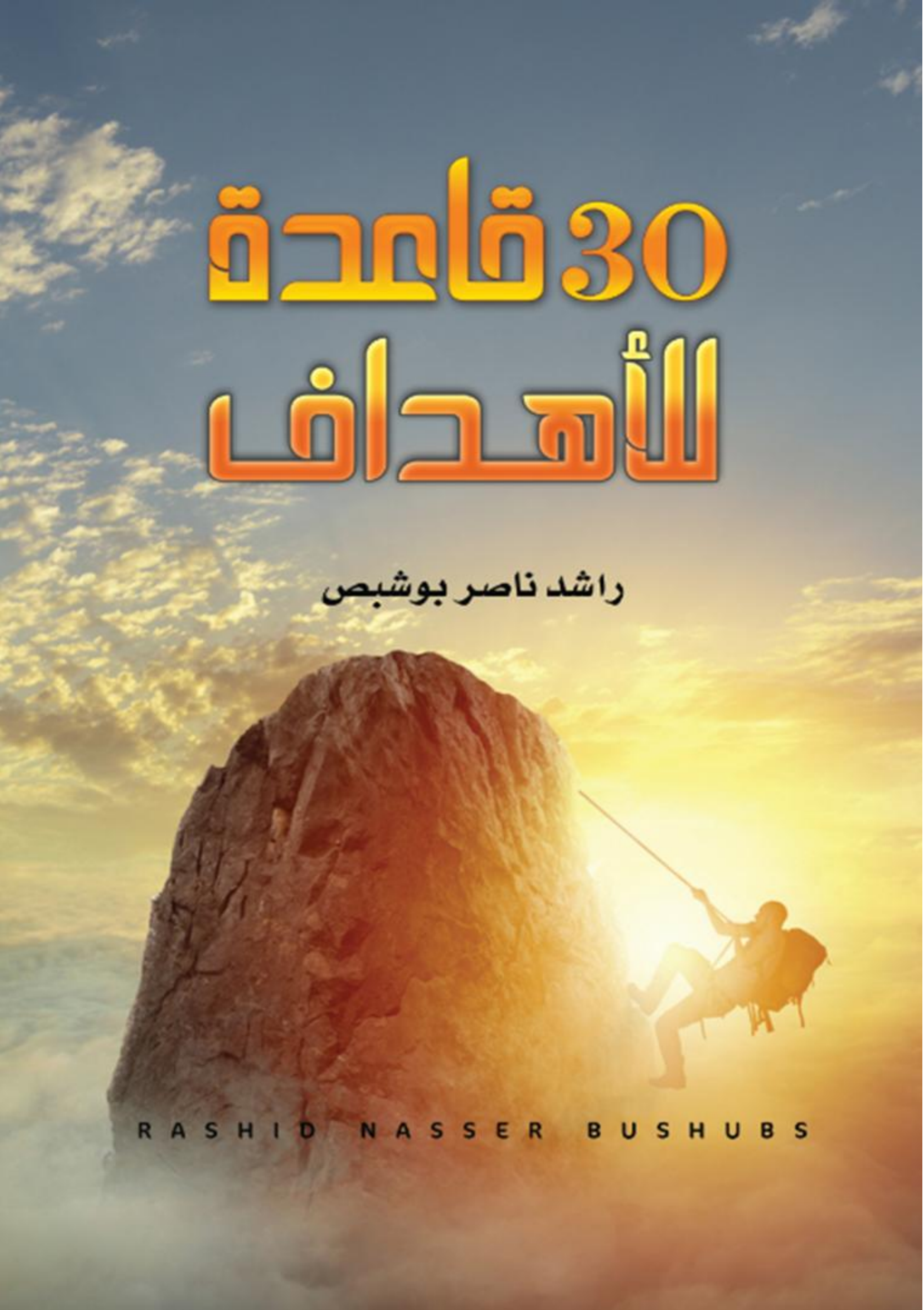

30 قاعدة للأهداف
راشد ناصر بوشبص
RASHID NASSER BUSHUBS

سلسلة الحكم المختصرة

30 قاعدة للأهداف

راشد ناصر أبوشبص

2009

إن الكمال من صفات الرحمن، وأنا عبد للرحمن يكملني النقصان، فإن رأيت من أعمالي النقصان فاغفرها لي، وإن رأيت بين أسطر كتابي أخطاءً فاهدني إليها، وتذكر أنني خُلقت من تراب وتكوّنتُ من نطفة تُمْنَى، فلست بكاملٍ ولا فاضلٍ، ولكنني أحاول أن أقدم لك أفضل ما تجود به نفسي الناقصة، فإن رضيت فحسن، وإن رفضت فلك اعتذاري.

رقم المصنف : 497 - 2009

الفهرس

~~~~~~~~~
~~~~~~~~~

فلسفتي في الكتابة والبحث

~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

بسم الله الرحمن الرحيم.

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد؛ فهذا ما وفقني الله تعالى لتجميعه وتلخيصه، فما كان من الصواب فمن الله الواحد المنَّان، وما كان من الخطأ فمن نفسي الأمارة بالسوء ومن الشيطان، والله بريء منه ورسوله، والله المستعان.

إن جميع ما أقدم لهذا المجتمع إنما هو لأزيد في المجتمع بدل أن أكون زائداً عليه، وأنني دائماً أبحث عن فلسفة الحياة الزوجية السعيدة، فمازلت الرجل الذي سافر إلى دنيا الأفكار، وبحث في بساتين الكتب، وقرأ للمتقدمين والمتأخرين، واستنبط أفكار المفكرين والمثقفين، واختار أفضل ما أعتقد أنه الأفضل من استنتاجات الدارسين والعلماء، لأخرج بصفوة اجتهاداتهم وأهم اكتشافاتهم وأغنى خبراتهم، فألخّصها في كتبٍ ومحاضراتٍ أفيد فيها نفسي الناقصة أولاً ثم مجتمعي وأمتي وكلَّ من تصله اجتهاداتي.
~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~~

وأرجو ألّا تأخذ ـ أيها القارئ الكريم ـ كتاباتي وأفكاري وكلماتي هذه على أنها هي الصواب الكامل أو العلم الخالص، أو أنها لا تحتاج إلى مراجعة، فأنا إنسان أخطئ وأصيب، ومع هذا فقد اجتهدت في هذا الكتاب على ألا يحتوي على الخطأ، وأن يجمع من الخير أكثره، ومن العلم أفضله، فخذ منه ما تقتنع بأنه سليم، وابحث فيما كتبتُ عمّا ترى أنه لا يقنعك، لتعرف مرادي وتكتشف رأيي ومقصدي والغاية التي أسعى إليها.

وأخيراً ليس كل ما كتبت في هذا الكتاب بصحيح، وليس بخطأ، فهو مجرد ثمرة اعتقاداتي وبحثي وخبراتي، وأنا أرى أنها صحيحة تنفع قارؤها إن فهمها وفَعَلها، وليست بنافعة لمن قرأها فقط ولم يطبقها، أو أنه طبقها على هواه، فافعل ما ترى أنه سليم من فلسفة هذا الكتاب، وتفكر في أفكاره، واستفد من أمثلة سطوره، لتنعم بإذن الله عز وجل بحياة زوجية أفضل، وراحة بال أدوم، ومتعة تعامل أرقى، وسعادة منزل أبقى، ولا تنْسَني من خالص دعائك في ظهر الغيب.

جعلني الله وإياك ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه.

القاعدة رقم (1)

لحظات الزمن

~~~~~~~~~~~



مازال هنالك وقت للوصول للهدف

قد عجبت ممن يتعلث بأن الوقت قد انتهى، ومازال هنالك الوقت الكثير لعمل القليل، وأعجب ممن يعتقد بغياب الوقت الكافي للقيام بهذه الواجبات، ومازال فيه نفس يتنفسه، ومازالت فيه الصحة والقوة، ومع هذا كله، مازال هنالك وقت حقيقي، ووقتٌ يطول بالمثابرة والاجتهاد، ووقتٌ لا ينتهي إلى مع انتهاء المشروع، ووقتٌ لا يقاس بالدقائق، ولكن يقاس بالهمة والإصرار، فلا ينتهي الوقت إلا إذا تقرر
~~~~~~~~~~~

انتهاء الوقت، وتقرر الانسحاب والاستسلام، ومالت النفوس للركود وللخضوع، ووجدت أن في الكسل السبيل، وفي التوقف المصير، ولكن من أراد العلا، كان النجاح هو خياره الوحيد، فمازال لديه الوقت كله، ولو تقرب وقت الغروب، وآذنت الشمس بالرحيل، ولاح السواد في الأفاق، فمازال هنالك بعض من الدقائق في ذلك النهار، فلابد من استعمالها إلى آخر اللحظات، فمن يدري قد يكون الانتهاء من العمل، لا يكون إلا في اللحظة الأخيرة، وكم من مجتهد لم ينتهي معه العمل، إلا في اللحظات الضائعة، وفي الخطوات المستحيلة، فلا مكان للتكاسل والتخاذل، ولكن نعم للاجتهاد والمثابرة.

القاعدة رقم (2)

عرش الثقافة

~~~~~~~~~~~



اجعل لك ركناً للقراءة والمطالعة

كيف لجاهل أن ينجز، وكيف لضال أن يصل، وكيف لمحتاج أن يعطي، ولا تقوم الأمم، ولا ينجح العمل، ولا يتقدم العامل، أياً كان ذلك الإنسان، وكيفما كان ذلك اللمعان، إلا بالأخذ بالأسباب، وهي العلم والعمل والاجتهاد، ولا يكتملان إلا بالتوكل الحق على رب العباد، فلا يكون علماً إلا إن اقترن بالثقافة، فهي خريطة الاتجاهات، وهي الخارطة التي تدلك على أقرب الطرق، وأكثرها
~~~~~~~~~~~

اختصاراً وتيسيراً للوصول للهدف، فاجعل لنفسك مكاناً جميلاً وهادئاً، تستمع فيه بالقراءة والتعلم، ولتكن مثقفاً تعلم من كل علماً لمسة ولمحة، وتعلم من علم مشروعك العلم كله، ولا ترضى إلا إن عرفت كيف الطريق للنجاح، وكيف السبيل لتحقيق الأهداف، فبدون العلم والثقافة، تكون كمن يمشي في طريق مظلم حالك، يخلو من الأنوار والأضواء، ولا يحمل معه سوى الجهل سراجاً ليهتدي به، فلا يزيده إلا ظلام مع ظلام، وضياعٍ وتوهان، ولكن كن كنور وضياء، يكون سيبلك مشعاً بالعلم والخبرات، ولا تكن ممن يتعلم من أخطائه بعد فوات الأوان، بل كن ممن يستعد لتفادي الأخطاء قبل الإتيان، وذلك بعلم أخبار من سبقوه بالتجارب والخسران، فيكسب في كل لحظاته بما تعلم وقرأ من أخبار أهل الفكر والحسبان، واعلم، أن لا صديق يختصر عليك طريقك لهدفك، وخطوات مشيك في مشاريعك، مثل الكتاب، فتمسك به واقرأه واحفظه، يكون لك خير صديق ومعين، في زمنٍ لا يتساوى فيه الأعمى بالبصير.

القاعدة رقم (3)

سارع بالبدء

~~~~~~~~~~~



سارع في البدء بمشروعك لتحقيق هدفك بسرعة

حقيقة وجدناها منذ نعومة أظفارنا، ومنذ بداية تكون فهمنا، وهي ما من متكاسل إلا وخاسر، وما من مفَرط إلا وهالك، وقيل لنا، إن أجلت فلن تبدأ، وإن تخاذلت فقد فشلت، وبغياب الهمة تتبخر الأحلام، وبغياب الاجتهاد تضيع الأهداف، ولا يكون الاجتهاد والهمة إلا بالمبادرة والبدء في المشروع، ولا يكون مقياس البدء بالعمل في خطوات الهدف هو التحرك، بل يكون التخطيط والتفكير، فلا
~~~~~~~~~~~

تؤجل وتسوف، وتتمنى حصول هدفك بالأحلام والانتظار، ولكن إن أردت حقاً تحقيق الهدف، وجب عليك البدء فيه من الآن، فإن لم يشغل بالك من الآن، فهو وكأنه سراب، يبقى حلماً، ويبقى تمنياً تَحقق غيابه، فإن أردت تَحقيق هدفك بسرعة، فابدأ به بسرعة، وكن بأسرع ما يمكنك، وزد على ذلك درجة، ولا تجعل من المثالية هدفك، بل اجعل هدفك هو معيار المثالية، فإن تحقق هدفك كما أردت، فتلك هي معاني المثالية، وأفضل الإنجاز والمثابرة، واثبت في طريقك، وإن خالفك المخالفين، وتخلف عنك المبطئين، وإن لم يستطع مجاراتك المنافسين، وإن كانت سرعتك بالنسبة لهم جزءاً من المستحيل، ولم يستطيعوا مواكبة تفكيرك، ومجارات انجازاتك، ودقة تحركاتك، وتفهم تطلعاتك، فاعلم، أن هذا هو سبيل النجاح، وطريق التقدم، وحلم الواقع، فكن لها قائداً ومعلماً بأسرع ما يمكن.

القاعدة رقم (4)

تهور الشجاعة

~~~~~~~~~~~~



كن شجاعاً، ولكن لا تكن متهوراً

هنالك فرق بسيط بين التهور والشجاعة، فأما الشجاعة فهي محمودة ومطلوبة، وأما التهور فهو مذموم وممنوع، فمن كان شجاعاً، تمنى الناس صداقته، ومن كان متهوراً، هرب الناس من معرفته، فالشجاعة لا يأتي معها إلا الفخر، والتهور لا يأتي معه إلا الخزي، فالشجاع خطواته محسوبة دائماً، وفيها بعض من البطولة، فكن أنت كذلك، لتستطيع أن تمشي خطوة في المجهول، ولكن لا يكن ذلك دندنك،
~~~~~~~~~~~~

ولا تمشي أكثر من خطوة في مجهول طريق خطوات مشاريعك وتحقيق هدفك، فإن خطوات المجهول إن تحققت، وأصبحَت من المعلوم، جاز لك أن تمشي خطوة أخرى في مجهول جديد، ولا تجازف أكثر من اللازم، وتكن بطلاً هالكاً، ولا مجازفاً مقامراً، ولا تجري لجرف هاوية يغطيها الضباب، فلا تعلم ما ينتظرك من مهالك ومخاطر، وألزم حد المعقول، والمعقول هنا يحده أنك إن أخطأت علمت كيف ترجع، فليكن لديك في كل خطوة تأخذها في المجهول، إستراتيجية لترجع عنها لبر الأمان، أما التهور فهو تقدمك بعدة خطوات في المجهول، بدون إستراتيجية صحيحة وخطة واضحة، للرجوع عنها إلى بر الأمان، فلا تأخذك العزة بنفسك، وغرورك بقدرتك الخارقة للمجازفة، وأخذ عدة خطوات في المجهول، وعدم قدرتك على التحكم بها، إن كنت قد أسأت القرار والتقدير، أو إن حصل ما لم تكن تتوقعه، فتكون هذه المجازفة وهذا التهور، هما السبب الرئيسي للفشل في الوصول لهدفك.

القاعدة رقم (5)

ضبابية البحث

~~~~~~~~~~~~



ابحث عن هدفك، ولو كان وسط الضباب

إن مما لا يختلف فيه القادة، أنه لابد من اختلاط الأمور في خطواتك وطرق مشاريعك لتحقيق هدفك، وخاصة إن كان هنالك الكثير من الأفكار، والكثير من الخطوات، التي تمضي فيها قدماً مع بعضها البعض، وفي آنٍ واحد، وأنه ستواجهك الكثير من الصعوبات التي تكون فيها الضبابية وعدم الشفافية، وغياب حقيقة ماهية هدفك، والسبب المنطقي من خلف مجهودك، وعدم قدرتك على تحديد
~~~~~~~~~~~~

موقعك الآن من طريق هدفك، فقد تواجهك من الصعوبات التي قد تأخذك بعيداً عن ما رسمت وخططت لتنفيذ مشاريعك لتحقيق الهدف، وإن حصل ذلك، ووجدت نفسك تائهاً بين الضباب، وشعرت أنك فوق السحاب وبعيداً كل البعد عن أرض هدفك، فلا تتوقف وتستسلم، وابحث عن خيط يقودك إلى قمة هدفك بين ذلك الضباب وتلك العشوائية، فإنك لا محال ستجده بعيداً عنك في الطريق، ولكنه قريب إليك في رؤيتك، فركز عليه مهما أخذتك الطرق، ومهما أثرت عليك ضبابية الطريق، وصعوبات الإنجاز، ووعورة الخطوات، وليكن في هذا التركيز البوصلة التي ترشدك إلى هدفك من جديد، وتهبط بك مرة أخرى على أرض النجاح والتقدم وتحقيق هدفك.

القاعدة رقم (6)

تحديد الاتجاهات

~~~~~~~~~~~~~~



حدد اتجاه وطريق هدفك، وانطلق

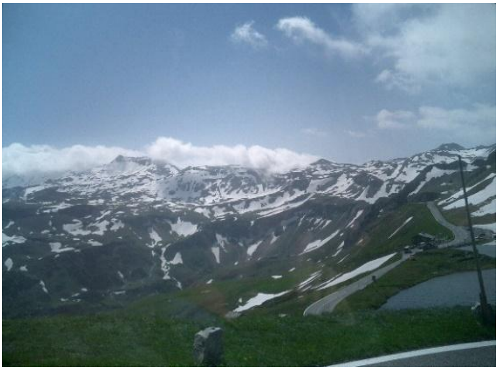
ما من أصعب من الاختيار، وما من أبطئ من الحيرة، وما سبب الضياع إلا التشتت، فالاختيار فيه تقنيناً للفرصة، والحيرة فيها تحديداً للرغبة، والتشتت فيه ضياعاً للحظة، فإن لم يكن لك طريقاً مرسوماً للوصول إلى هدف، فإنك ستبقى بين تغيير ومحاولة لإيجاد الطريق السليم، والبحث عن الطريق المختصر للوصول للهدف، وذلك بالتأكيد سوف يؤثر على سرعة إنتاجيتك، وسرعة انتقالك من خطوة
~~~~~~~~~~~~~~

إلى أخرى، وسوف يؤخر وصولك لهدفك، لأنك إن بقيت في تجربة الطرق، ومحاولة التنبؤ، وتضيع الوقت، فسيكون لك من تغيرها الكثير، ومن الاستسلام طبيعة التكرير، أما إن وضعت خطاً ودرباً لك، وجهزت خطتك وطريقك للوصول للهدف، وما كان ذلك التجهيز والاستعداد، إلا بعد دراسة وبحث ومشاورة، واخترت ما وجدت آن ذاك كونه هو الاختيار السليم، وهو الطريق المختصر، والدرب الآمن للوصول للهدف بأسرع وقت ممكن، فالتزم به، وابقَ عليه، ولا تبدأ طريقك إلا بتحديد الخارطة، ورسم الطريق الذي سوف تمضي عليه قدماً للوصول للهدف، فإن حددت ذلك الطريق، فانطلق بأسرع وقت ممكن، وبجهدٍ ومثابرةٍ وتلهفٍ للوصول لهدفك، وتحقيق ما تطمح إليه من نجاح وتميز وفائدة.

القاعدة رقم (7)

أجود الطرق

~~~~~~~~~~



دائماً ابحث عن أسهل وأجود الطرق إلى هدفك

إن من أجمل ما في طريق تحقيق الأهداف، هو تعدد الأساليب وحلول التحدي، ومتعة التفكير والبحث للتخطي والتعدي، أما إن كان هذا التنوع والتعدد سبباً في اختيارات سيئة، فما هي سوى نقمة مختبئة في ثوب نعمة، فلا تكن ممن يبحثون عن أسوأ الحلول، ولا يسلكون درباً إلا كانت المصاعب في طريقهم، وابحث دائماً وأنت تخطط في طريقك، عن أسهل الطرق وأكثرها أماناً، فقد يكون بعضها مختصراً،
~~~~~~~~~~

ولكن قد يؤثر على الخطوة التي تليها، فاحصر بحثك فيما يوصلك لهدفك بأقل جهد وأسرع وقت ممكن، ولا تكن كمن يُصعب الطرق والخطوات على نفسه، ليثبت قدرته على قهر الصعب، كطريق صعود الجبل، فهنالك طريقان أحدهما معبد وآخر وعر، فأما المعبد فهو طريق المشي، وأما الوعر فهو طريق التسلق، وقد يشعر الناظر للوهلة الأولى أن الطريق الوعر أقصر، وإنه في الغالب يأخذ وقتاً أقل، بينما في الحقيقة أن الطريق المعبد هو الأقصر، وإن طال، لأن السرعة لا تحسب بهذه الخطوة فحسب، ولكن السرعة تحسب بالخطوات كلها، فقد يصل المتسلق إلى قمة الجبل قبل الماشي، ولكنه سيحتاج إلى وقت أطول للاستراحة، فنجد الماشي قد سبق المتسلق بالبدء بالخطوة الثالثة، وفي نفس الوقت، الطريق الوعر فيه من الخطورة ما قد تؤثر على الهدف كله، وقت يتلاشى الوصول بسبب تلك الخطورة والمجازفة، فابحث دائماً عن أسهل الطرق التي توصلك للهدف، وأسرعها وأكثرها أماناً وسهولة.

القاعدة رقم (8)

استخدام الموجود

~~~~~~~~~~~~



استخدم واستفد من كل شيء في طريق رحلتك
إلى هدفك

من النعم التي يعيش فيها كل إنسان هي التعايش الاجتماعي، والسكن تحت ظل مظلة المجتمع المترابط، الذي بدوره قد يوفر بعض التسهيلات التي وضعت للاستعمال العام، وللفائدة الدائمة، والتوظيف النافع، ولا يكون ذلك إلا لمن هو يخدم الآخرين كما يخدم، إما بالمثل أو بالفعل، وإن الإنسان بينما هو ماضٍ في طريقه للهدف،
~~~~~~~~~~~~

فإنه سيجد الكثير مما قد يستعمله للاستعانة به لإنجاز تلك الخطوة، فليكن شعارك هو الاستعانة بكل شيء تستطيع أن توظفه ليخدم سعيك لهدفك، ولا تكن منغلقاً على نفسك، لدرجة أنك قد تفوت على نفسك أموراً قد تسهل عليك الطريق، ففي طريقك قد تجد الإنارة التي وضِعت لخدمتك فاستخدمها، ولا تستخدم ما وضعته احتياطاً، لتستخدمه وتفنيه اعتباطاً، إلا إن لم تجد تلك الإنارة، أو كان بها علة، ولا تكن باستهتارك ممن يستعمل إنارته بجنب إنارة الطريق التي وضعت له، وذلك لأنه لا يريد أن يستعمل ما وضع له ليستخدمه، لتَكَبُرٍ فيه أو تبذير أو سفاه، ففي خطتك حاول الاستفادة من كل شيء في طريقك، والتي وضعت لك لتستخدمها، والتي هي من حقك استخدامها، ولا تعتدي على ما ليس لك فيه حق أو حاجة، ولا ترفض وتنهر عرض مساعدة أحد، لأنك قد لا تحتاجه اليوم، ولكن إن تعود المجتمع منك الرفض والزجر، كنت مرفوضاً عنده، ولو حان وقت بحثك عنه لحاجتك الماسة إليه.

القاعدة رقم (9)

التمتع بالرحلة

~~~~~~~~~~~~



استمتع في طريق رحلتك للهدف

يا لقسوة قلوب البعض، وعدم معرفتهم لمعنى السعادة، وغياب الاستمتاع من حياتهم، وذلك لأنهم لا يرون النجاح إلا في النهاية، ويفتقدون السعادة الأصلية، والمتعة اليومية، التي تكون في رحلة الأهداف الناجحة، فانتبه ولا تكن منهم وتخسر حياتك وورد بستان هدفك بإجحافك للنجاحات الصغيرة، وذلك في كل خطوة، وتَعبس وجهك لمن معك حتى الانتهاء من الهدف، فما يذكرون منك سوى
~~~~~~~~~~~~

التجهم والتأمر، ولكن اجعل من طريقك للهدف رحلة تستمع بها، فلا يكون موقع السعادة محصوراً على اللحظة الأخيرة، التي تكون بعد تحقيق الهدف، ولكن اجعل من السعادة جزءاً لا يتجزأ من طريقك للهدف، وكن ممن يستمتع في كل شيء في طريقه، فلا يكون الخلاص في الإنجاز وتحقيق الهدف، بل يكون الإنجاز وتحقيق الهدف، مكملاً لسعادة تلك الرحلة، فلا تشعر بالضيق، ولا تؤثر عليك المصاعب، ولا تكون في حزن وتوتر، وذلك لأنك لم تنتهي بعد، بل تكون في سعادةٍ، وذلك لمجرد أنك تسعى لتحقيق ذلك الهدف، فإن حققته زادت تلك السعادة، وإن لم تحققه، كانت رحلة استمتعت بها وتعلمت منها، لا رحلة تعبت فيها وباءت بالخسران، وضاعت هباء منثوراً، فابحث عن أماكن الاستماع، وخصص بعضاً من خطوات الطريق للهدف، لتحتوي على أوقات مرح ومتعة.

القاعدة رقم (10)

الإرشادات والنصائح

~~~~~~~~~~~~~~~



انتبه للإرشادات والنصائح في طريقك للهدف

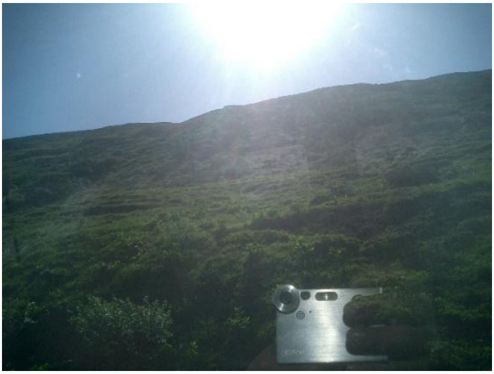
كيف لأقوام يبحثون عن الطريق، دون النظر حولهم، ودون الانتباه للوائح والإرشادات، ودون استعمال الأدوات المخصصة للإرشاد، التي تكون أمامهم وخلفهم وجنبهم، وكيف يكونوا كالأعمى بين المبصرين، وكيف لهم التذمر والتشكي، وهم لم ينتبهون للإشارة إلى بعد حصول المصيبة، ليأتي شخص آخر لينبههم، ويقول قد أنذرتكم وحذرتكم، وقد كانت هنالك إشارات تحذركم بأن ما من مخالف إلا ومعاقب،
~~~~~~~~~~~~~~~

وما من مستهتر إلا وهالك، وكيف لم تنتبهوا بأن طريقكم هذا طريقاً مسدوداً، ولا يكون ذلك، إلا لمن لم ينتبه للمعطيات والقوانين الإرشادات، التي من شأنها أن تدله على ما قد يأتيه، وما قد يكون أمامه في ذلك الطريق، ولكنه يأبى الحذر، ويرغب في الخطر، ولا يصحو من منامه إلا إن تفاجئ بتلك العقبة، وذلك الطريق المسدود، ليبدأ في التفكير بعد ذلك، كيف له أن يخرج من ذلك المأزق، بعد أن ضيع الكثير من الوقت والجهد، ولو أنه أنتبه لذلك سابقاً عند تلكم الإشارة، لعِلم مسبقاً بأن هذا الطريق قد سُد، وعليه تغيره، ويجهل أن التخطيط لتغير المسار قبل الوصول للمفترق، أفضل وأدق وأجود من التفكير بعد الوصول، وحصول المرفوض، فالتفكير بعد الوصول يكون فيه من التوتر ما قد يؤخر ويؤثر على القرار السليم، فلا يَفوت ذلك المستهتر، إلا ما قد يكون عوناً له لتحقيق هدفه.

القاعدة رقم (11)

التدوين والتوثيق

~~~~~~~~~~~~



دون ملاحظاتك ووثق ما تراه وتتعلمه

ما أضخم كمية العلم الذي نفقده، عندما نعتمد على ذاكرتنا لاسترجاع المعلومة، وما أتعس كبرياءنا، عندما نعتمد على سمعنا لحفظ الحقيقة، وما أضعف حجتنا، عندما نعتمد على اعتقادنا لإثبات النظرية، وما أكثر ما نخسر، عندما نعتمد على خيالنا لتدوين الملاحظة، وما من حافظٍ إلا وناسٍ، وما من مشغولٍ إلا وساهٍ، وما من مستهترٍ إلا ولاهٍ، فكن أفضل من ذلك، ففي طريقه للهدف،
~~~~~~~~~~~~

سوف تجد الكثير من المعلومات، وسوف تكتسب الكثير من الخبرات، وبطبيعتك سوف تنسى الأكثر من تلك الخبرات والمعلومات، فاجمع أكبر قدر مما قد يفيدك في مكان أفضل من ذاكرتك، فلا تكن كحامل الدلو المثقوب، الذي مهما وضع فيه من الماء خسره، ولكن كن كصاحب الدلو الصحيح، الذي يجمع المعلومات والخبرات للاستفادة منها لاحقاً، ولا يكون ذلك إلا إن دونتها وجمعتها وكتبتها، فليكن معك كراسة أو آلة تجمع فيها كل المعلومات، التي ستكون معينك وصديقك ورفيقك، ولتستعملها أو لتراجعها لاحقاً، ولتكن مكتبتك الخاصة التي تحتوي ما تعلمت، واكتسبت في طريقك لهذا الهدف، فإنه لا محال سوف يكون لك معيناً في المرة القادمة، التي ستحتاج فيها لِمَ تعلمت ووجدت من هذه الفرص، فلا تُضيع عليك الخير الكثير، وذلك باعتمادك البحث لِمَ تستطيع أن تتذكره، فأقل ما يذكر الإنسان هو ما سمع، وأكثر ما يذكر هو ما كتب، ويذكر كل ما يستطيع أن يقرأه لاحقاً مما حفظ وكتب.

القاعدة رقم (12)

جمال التفاؤل

~~~~~~~~~~



(الدنيا حلوة خضرة) .. فاستمتع بها وتفاءل

كيف لباحث عن الجمال، لا يرى سوى البصل، وكيف لباحث عن السعادة، لا يرى سوى النكد، وكيف لباحث عن النجاح، لا يرى سوى الفشل، وكيف لباحث عن التقدم، لا يرى سوى الكسل، وكيف لباحث عن الراحة، لا يرى سوى السهر، وكيف لغيرهم كثير، لا يرون إلا السيئ من كل أمر، وما الصواب إلا التركيز على كل ما تنتظر، وما الصواب إلا رؤية الطيب في كل لحظات العمر، فيا لكثرت
~~~~~~~~~~

الجميل بين الخبيث، وكون الشوك جزءاً من الورد لا ينقص جمال الورد شيئاً، إن ركزت على طيب الورد، واتقيت ألم الشوك، فكن كالنحلة، لا تحط إلا على طيب، وإن حطت عليه لا تكسره ولا تفسده، وكانت ذا فائدة، كلما أخذت الفائدة، فتأخذ من الوردة الرحيق، وتنقل لها اللقاح، فكن كذلك، كن كالنحلة، لا تبحث في أمورك إلا عن الأمور الجميلة، ولا يجذبك إلا كل إبداعٍ مثير، وابحث في طريقك عن كل ما هو جميل، لتستمتع به، وأيقن أنه في كل ما ستفعله، وفي كل طريق ستأخذه، فإن هنالك أمر جميل، فاستمتع به، وتذكر أن الدنيا جميلة، ولا تترك مجال ليكون هنالك أي سبب يعكر عليك صفو سعادتك، واستمتاعك بهذه الدنيا، واستمتع في طريقك للهدف، واستمتع في كل أحوالك، واستمتع في السهل والنهر والجبل، واستمتع في السكون والحل والترحال.

القاعدة رقم (13)

توظيف الأداة

~~~~~~~~~~~~



حدد السبيل لانجاز هدفك لكي لا تغرق في الأحلام والأمنيات

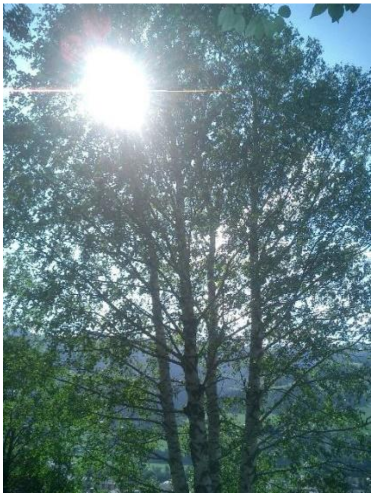
إن ما يميز العاقل عن المجنون هو العقل، وما يميز الفاعل عن الحالم هو العطاء، وما ينجز بشكل أدق سوى من استعمال الأداة، فلا ينتقل الإنسان في الصحراء سوى راكباً، ولا يطير الإنسان في السماء سوى راكباً، ولا يعبر الإنسان الماء سوى راكباً، فبالأداة يسهل تحقيق المراد، وبالأداة تنجز المهام، ولا من كاتبٍ للأعلام إلا بأداة، وما من مسمع
~~~~~~~~~~~~

للحشود إلا بأداة، وما من بانٍ للصروح إلا بأداة، وما من قاطعٍ للأخشاب إلا بأداة، وما من فاعلٍ للأشياء إلا بأداة، فمن علم أهمية الأداة، وعلم كيف يسخرها، وعلم كيف يستخدمها، ووجد السيئ والجيد منها، وعلم كيفية الاعتماد عليها، كان في المقدمة، وكان كمن يسابق الراكض وهو راكباً على فرس أصيل، فكن الراكب لا الراكض، وليكن لديك سبيلاً لتحقيق هدفك، وليكن لديك الأدوات التي تستعملها لوصول مبتغاك، فإن لم يكن لديك ما هو مناسب من الأدوات لتلك الخطوة، أصبح تحقيقها صعباً، وقد يكون مستحيلاً، فما عليك إلا أن تحدد سبل تخطيك لتلك الخطوات، وفرز إنجازك لتصل إلى هدفك، فإن لم يكن لك لذلك سبيلاً، وكنت لم تخطط ولم تفكر لإيجاد السبيل السليم، والأداة الناجحة، كنت كمن يحلم بأن يعبر البحر دون مركباً يأخذه عبر الأمواج، ويعتقد أن البحر سينفلق له ليعبر ماشياً، أو يداه لن تتوقف لعدة أيام ليعبر سابحاً، فذلك حالمٌ وغارقٌ لا محال.

القاعدة رقم (14)

دوافع الهدف

~~~~~~~~~~~



ليكن لهدفك نور ساطع ينير لك الطريق إليه

إن من أقوى الدوافع للإنسان هي ما تنبع من داخله، وما من مثابرٍ إلا ولديه دافع يغذي حركته، وما من مواصل إلا ولديه فكر يشغله، وما من ساهرٍ إلا ولديه همٌ يؤرقه، وما من مشروعٍ إلا وفيه سبب يحرضه، وما من هدفٍ إلا وفيه نجاح يحققه، وما اجتهادك إلا لحلم تجسده، واعلم أنه لا مفر من توضيح وكتابة أسباب هذه الخطوات، ولماذا تريد تحقيق هذا المشروع، ولماذا تسعى لإنجاز هذا الهدف، فإن
~~~~~~~~~~~

لم يكن لك سبباً وجيهاً، أو على الأقل كنت مقتنعاً بفائدته، فإنك لن تستطيع الاستمرار في الخطوات لتحقيق ذلك الهدف، فما عليك إلا أن تجد سبباً تقتنع به على الأقل، ليكون دافعاً لك لتحقيق ذلك الهدف، وليكن ذلك الدافع هو النور الساطع، الذي ينير لك الطرق والخطوات، كلما ضاقت عليك المراحل، وكلما أظلمت عليك الدنيا، فيكون سبباً للاستمرار والمواصلة، ويكون نور ذلك الدافع للهدف هو ما يستثيرك ويشجعك على المثابرة والتقدم، وبعدها يجب أن تبين ذلك لمن يعمل معك، ومن بوجودهم يستمر الإنجاز، وبغيابهم وفتورهم يفنى الإنتاج، فتشحذ نفوسهم وتقوي عزائمهم، كلما قلت اهتماماتهم وتزعزعت رغباتهم، فيكون ذلك النور محفزاً لهم، ولو كان ذلك من وراء المعوقات والحواجز.

القاعدة رقم (15)

الاستعداد للمجهول

~~~~~~~~~~~~~



كن مستعداً للمجهول، اعقد النية، وخذ
بالأسباب، وتوكل على الله عز وجل

الجبان هو من كان التردد حليفه، والهرب صديقه، والتخفي شعاره، والفشل عنوانه، والرجعية مساره، والانتظار حاله، وكل صفات السوء طباعه، فلا يتقدم أبداً، ولا يجرب مطلقاً، ولا يتحمل المسؤولية مفرداً، وإن كان المجهول أمامه ارتعش وتصلب، وإن كان الخطر سراباً ارتد وتلحف، وما من ناجح جبان، وما من قائد تابع، ولا يكون
~~~~~~~~~~~~~

الاكتشاف إلا بالمخاطرة، ولا يكون التطوير إلا بالتجربة، ولا يكون التقدم إلا بالشجاعة، واعلم، أن في طريقك للوصول للهدف، ستضطر للمرور بمراحل يغمرها المجهول، فقد تكون لك غير متوقعة، ولم تستعد لها سابقاً، وسمتها المفاجأة، وتحتاج إلى الشجاعة لتخطيها، فما عليك إلا أن تعقد النية على تخطيها، وتعرضها على إمكانياتك، وتجتهد في محاولة فك رموزها، ومعرفة أسرارها، لتخرجها من المجهول للمعلوم، فتكون بذلك قد سَهلتَ تخطيها، فإن كان كذلك، وأخذت بالأسباب، واستشرت أصحاب العقول والأذهان، واخترت واستخرت، فتوكل على الله عز وجل، وكن شجاعاً، لا متهوراً في تخطيها، وابحث عن متعة التحدي، ودَوِّنْ ما تكتشف وتتعلم، وكن مثالاً في الشجاعة والقيادة، وكن في المقدمة لا في المؤخرة، ليجد من معك الأمان في إتباعك، والمضي قدماً في دربك وفي طريقك، لتصلوا جميعاً لبر الأمان إن شاء الله عز وجل.

القاعدة رقم (16)

الخبيث والطيب

~~~~~~~~~~~~



انتقِ الطيب من الخبيث في طريقك للهدف

في كل بستان هنالك الطيب وهنالك الخبيث، وفي كل مجتمع هنالك الصالح والطالح، وفي كل مساعد هنالك المعطي والآخذ، وفي كل طعام هنالك الحلو والمر، وفي كل أمور الدنيا هنالك النافع والضار، وكذلك في طريقك للهدف، فإنك ستواجه عدة مواقف، وعدة أنواع من الأشخاص، وستكون هنالك العديد من المصاعب والمغريات والفرص، التي قد يكون من شأنها تحويرك عن الهدف، وقد تجد بعضاً
~~~~~~~~~~~~

من مفترقات الطرق، منها السهل ومنها الوعر، وقد تقابل أشخاص منهم من يشجعك، ومنهم من يثبط الهمم، فانتقِ في طريقك من يساعدك على الوصول للقمم، وانتقِ دائماً الطيب، وابتعد واهرب عمن لا هم لهم سوى النقد السلبي الهادم، وانتبه أن ليس كل نقد إنما هو نقد هادم، بل إن منه النقد البناء النافع، فاستفد من النافع وانبذ الهادم، وركز على ما تريد، ولا تدع الفرص، التي قد تحول لك في طريقك، أن تشوش عليك تركيزك عن ما تريد، وعن المبتغى الرئيسي، ألا وهو الوصول لهدفك، ولا تنشغل في الانتقاء أكثر من الانشغال بالانتفاع، ولا يكون همك البحث والمقارنة، بل يكون همك السعي والتقدم، ولا تعمم صفة الشر على كل من تواجه، ولا تخصص الخير على كل من توافق، بل أعط كل ذي حقٍ حقه، ولا تزن الكل بميزان واحد، ولا بمعيار ثابت.

القاعدة رقم (17)

المكان المناسب

~~~~~~~~~~~



اختر المشروع المناسب في المكان المناسب

ما بال قادة، لا يسعون للنجاح أبداً، ولا يتمنون للهدف خلاصاً، ولا يختارون للمشروع مكاناً مناسباً، ولا يحسبون للعواقب حسباناً، ما بالهم ألم يروا كم من تجارة خسرت بسبب المكان البعيد، وكم من محلٍ هُجر بسبب الدرب البعيد، وكم من مطعم خال بسبب الممر البعيد، فلا يكون نجاح المطعم إلا إن كان في مكان الحدث، ولا يكون نجاح المحل إلا إن كان في وسط الحفل، ولا يكون تحقيق الهدف إلا
~~~~~~~~~~~

إن كان بين المحتاجين إليه، واعلم، أن من أسوأ الأخطاء التي تحصل بين القادة هي اختيارهم لمكان غير مناسب لمشروعهم، فقد يختارون مشروعاً وهدفاً لا يصلح لهذا الزمان، أو لذلك المكان، أو قد لا يجدون من يساعدهم عليه ويعاونهم، وقادر على أن يأخذهم من خطوة إلى أخرى في طريقهم للهدف، وذلك لأن ما اختاروه في ذلك المشروع من مكان كان خاطئاً، فللمكان أهمية كبيرة، فمثلاً، لا تُفتتح مكتبةً تبيع كتباً بلغة لا يفهما أياً من سكان تلكم المدينة، ومع أن هذا المشروع ناجح في ظاهره، ولكنه كان في المكان الخاطئ، أو أن يُفتتح مطعماً يقدم أكلاً لا يستسيغه أهل تلكم المدينة، ولو كان ناجحاً ومحبوباً في مدينة أخرى، أو أن يُفتتح محل خضار في مكان لا يُصل إليه إلا بشق الأنفس، فالناس تبحث عن القريب والسهل، وتبحث عن من يلخص لها الجهد والوقت، فاختر لهدفك مكاناً في متناول الجميع، وبما يحقق المصلحة العامة، وبما يطلبه ويتمناه المستفيدين من العاملين والزبائن منه.

القاعدة رقم (18)

تميز المتميز

~~~~~~~~~~~



كن متميزاً بالخير والفائدة في هدفك

للفخر درها من زهرة، تميزت بالإنفراد عن بقية المنظر، وتفردت بالجمال عن بقية النبات والعشب المنتشر، فكان الجمال لها عنوان وكتب، وما كانت كذلك إلا بالاختلاف واختيار ألطف الطيب، ولو أنها سارت مع الركب، لكان شأنها من شأن السرب، ولكن أبت إلا التميز لها مركباً، فما رضيت إلا بالفخر حقيقةً، فكن كتلك الزهرة متميزاً بأحدث فكرة، ولا تقدم للمجتمع ما أعتاد عليه من أهداف
~~~~~~~~~~~

بسيطة، لأنهم لا يتشجعوا ولا يتفاعلوا بالاهتمام والعمل مع قيادتك، إلا إن كانت في الأعمال والأهداف المتميزة، فإن كنت تريد نجاحاً بارزاً للهدف والرؤية، فليكن متميزاً ومنفرد فيه من التقدم ولو بلمحة، وفيه من التجديد ولو بلمسة، ولا تكن طامعاً لتحقيق خطوة مفيدة، ولا رؤية مستحدثة، إلا إن كانت صورتها مرسومة على حائط المخيلة، ومعقولة على أرض الواقعية، فلا تكن مكرراً بل كن مبدعاً، ولا تكن ناسخاً بل كن مؤلفاً، ولا تكن صغيراً بل كن كبيراً، واعلم أن ما من مخترع إلا وكان مُخالَفاً، وما من مطور إلا وكان مرفوضاً، وما من مستحدث إلا وكان مُقاوَماً، وما من متميز إلا وكان مُوقَراً، فلا تتوقع سهولة تقبل الناس لبداية أفكارك وأحلامك، ولكن إن صبرت على تجارب اختراعك، وأقنعت المساهمين بفائدة تطويرك، وولفت المتعاونين للعمل الجماعي في التحديث، كنت موقراً بتميز اختراعك وتطويرك وتحديثك، وزدت في المجتمع لا كنت زائداً عليه.

القاعدة رقم (19)

شموخ الهدف

~~~~~~~~~~



كن كبيراً شامخاً في خطواتك للهدف

إن من أسهل النجاحات لهي النجاحات الصغيرة، وفيها من الرضا والقبول ما يريح النفس والمشاعر، ولكنها تخلو من الانجازات المبهرة، ومن الفائدة المفيدة، ومن الخبرات والتجارب، ولا يكون لها وزن في المجتمع ولا في الأمة، ولا تكون إلا كورقة الشجرة، تطير وتذهب مع أول هبة نسيم ولا تُذكر وتُفقد، أما النجاحات الكبيرة، والانجازات المثمرة، والأهداف الشامخة، فإنها كالشجرة الثابتة، المخضرة المثمرة،
~~~~~~~~~~

المتجددة الباقية، التي مع مر الزمان تزداد الحاجة لها، وذلك بسبب توسع أغصانها، وامتداد ظلها، وكثرت ثمرها، وتعدد فوائدها، وكن أنت في هدفك كتلك الشجرة، ولو صعب انجازها، وطالت مدة تكوينها، فإن لِلَذة الانتهاء منها ونجاحها، لَلَذة مستديمة، وشعور براحة عميقة، فلا يكون لهدفك مبتغى صغيراً، ورؤية متواضعةً، بل دائماً اختر هدفاً كبيراً، ورؤية بارزةً، وليكن له تأثير واضح فيما يقدم للمجتمع، ولا ترضى بأقل من قمة إمكانياتك، واطمح لأكبر هدف قد تنجزه، ولا تقدم إلا الكثير المفيد، واسعَ لهدف كبير، فإن بذلت ما بذلت، وقدمت علمك وجهدك ووقتك ومالك، فلا يكون كل ذلك المجهود والتعب إلا لإنجاز ما يشار له بالبنان، ويستفاد منه بجميع الأحيان، فلا تقبل بالقليل، ولكن اسعَ لأكبر ما يصير.

القاعدة رقم (20)

التشجيع والتحفيز

~~~~~~~~~~~~



ابحث عن نور الأمل وسط الزحام

إن من طبيعة النفس البشرية هي التعب والملل، وحب والتكاسل والتخاذل، والبحث عن كل ما هو جديد وفيه التغير، وذلك لطلبها للتشجيع والتحفيز، وهربها من التكرار والروتين، فإن طالت مراحل المشروع، وقع الهدف في شراك هذا التثبيط، ولا يمزق شراك هذا التثبيط، سوى كسر الروتين بالاحتفال بأقرب إنجاز، ولا يبعد الملل سوى تعدد المشاريع، واعلم، إن مع مرور الأيام، وتعاقب الخطوات
~~~~~~~~~~~~

في طريقك للمشروع، وتحقيق الهدف، فإنك ستجد ممن معك، أو من نفسك التعب والملل، والتساؤل من خلف أهمية هذا الهدف، والشعور بعدم وضوح السبب، والاعتقاد بسراب نهاية المشروع، فما عليك إلا أن تبحث عن نور الأمل، وإشراقة القمر، وعندما تضيق عليك المشاكل وتتكالب، وتتعاقب عليك العقبات من كل الاتجاهات، وتشعر بأن هذا المشروع وهذا الهدف، هالك لا محال، وضائع بين الزحام، وأنه لا يمكن أن يتحقق وينجح، فلتكن لديك من العزيمة ما تشجعك، لأن تتحمس وتبحث عن نور الأمل وسط الزحام، لتشعر مرة أخرى بأهمية هذا المشروع، وصدق فائدة هذا الهدف، وما عليك سوى المثابرة والثبات لاجتياز الصعاب، وأن تحقيقه ونجاح الهدف، أمر محقق بإذن الله عز وجل.

القاعدة رقم (21)

خطورة العقبات

~~~~~~~~~~~



تجاوز العقبات القريبة وانظر لهدفك بصورة شمولية وحيادية

إن من أخطر أعداء النجاح، لهو محدودية النظر، والتركيز على الحاضر ونسيان المستقبل، والدوران المستمر على بقعة صغيرة من المشروع كله، ومن الهدف الشامخ، والتركيز على مشكلة وتناسي الانجازات، والتجمد بين يدي المشكلة وإن صغرت، وإنها ولو كانت تافهة، ولكن أوقفتك، فهي كالسد المنيع، والطود العظيم، الذي من شأنه هدم
~~~~~~~~~~~

هدفك، فإن ركزت عليها كانت سبباً لخسران النجاح، وخسران الهدف، فلا تجعل من العقبات القريبة سبباً ينسيك الهدف ككل، فإن جاءتك العقبات، وهي آتية لا محال، فانظر لها وكأنها خطوة من الخطوات، لا كأنها مشكلة توقفك من التقدم، ولا تجعل من حبة الحصى جبلاً في طريقك، ولكن اجعل من الجبل حبة حصى، تستطيع أن تتعداها بسهولة، وذلك بنظرتك للهدف بنظرة شمولية، فإن مع النظرة الشمولية تصغر العقبات، وستجد أن ما كان في الأمس مشكلة، أصبحت ذكرى من الماضي بعد تخطيها، وستجد بعد أن أخذت العبرة والموعظة، وتعلمت كيف تتعامل معها، وكيف تروضها وتسخرها لتخدمك لا لتعيقك، أن أكثر هذه المشاكل حلها بسيط، وقد أعطيتها أكبر من قدرها، وخفت منها وكانت أسهل من كثير غيرها، فلا توقفك مثل هذه القطرات، ولكن في الوقت نفسه، لا تستهتر بها فتصبح سيلاً عارماً، لا تستطيع التحكم به، والسيطرة عليه لاحقاً، فلا يتكون السيل إلا بتجمع القطرات.

القاعدة رقم (22)

تحدي المصاعب

~~~~~~~~~~~



تحدى المصاعب والعقبات في طريقك للهدف

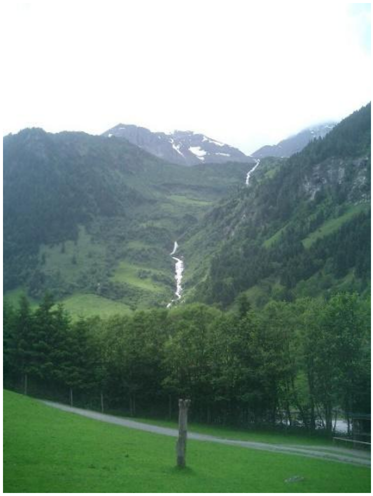
هنالك من ضعاف الشخصيات والهمم، من إذا واجهته بعض من العقبات الصعبة، كانت بالنسبة له مدمرة، وكانت له نهاية المشروع، وتوقف مسيرة الهدف، وكان أفضل حل عنده، هو الاستسلام والهروب من ذلك التحدي، واعلم، أن مع ازدياد حجم الهدف، سوف تزداد صعوبة العقبات، ويكثر عددها، وتتنوع طباعها، وتتشكل أنواعها، وتختلف ألوانها، وتزداد خطورتها، فإن كان هدفاً
~~~~~~~~~~~

كبيراً ومتميزاً وفريداً من نوعه، وفيه من التحديث والتجديد والابتكار الذي بدأ من لحظته، كانت عقباته وصعوباته كذلك، فلا تستلم لمثل هذه العقبات، التي قد تكون أنت أول من تحصل له هذه العثرات، وأول من يواجه هذه العقبات بل كن لها منافساً، وتحداها وتغلب عليها، لأنك بهذا التحدي تثبت لنفسك ولغيرك وللعقبات نفسها، أنك قادر على إنجاز هذا المشروع، والوصول إلى هدفك، فلا يكون للعقبات مانعاً لنجاحك، بل تكون هذه العقبات، سبباً من أسباب النجاح، والتعلم والاستفادة، والمرونة والقيادية، والتدرب على أخذ القرارات، والثبات على المواصلة، وشحذ الهمم، وتشجيع العمل، وتأكيد الفهم، واستمرار النجاح، بدلاً من أن تكون سبباً من أسباب الفشل، وتوثيق الاستسلام، وتكرار الهرب.

القاعدة رقم (23)

تفادي المهالك

~~~~~~~~~~~



تفادى المهالك والعواقب
للوصول للهدف

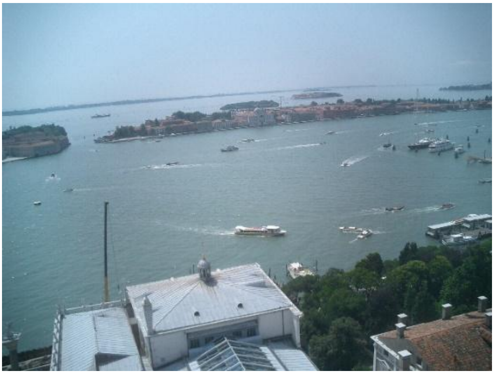
إن المشاكل آتية لك لا محال، والمصاعب باحثة عنك لا فرار، فلا تكن معيناً لها، ولا تكن في طريقك للهدف جاذباً للمشاكل والعقبات والعواقب، وسالكاً لدروبها، ومتقصداً لأزقتها، بل تخطاها واسلك الطرق التي تبعدك عنها، فإن كان هنالك سبيلاً لتفادي هذه العقبات، وتقليل تأثير تلك العواقب، فاهرب منها وتعداها، وتخطى كل ما يمكن أن يجلبها، ويسبب لك العواقب التي من شأنها التأثير
~~~~~~~~~~~

السلبي على المشروع، والتقليل من الجودة والإنتاج، فلا تضيع الوقت في حل المشاكل، إن كنت قادراً على عدم ابتداء هذه المشكلة من الأصل، والمرور بتلك الخطوة والانتهاء منها بدون حدوث تلك المشكلة، ولكن يجب أن لا يؤثر تعدي هذه المشكلة على الخطوات القادمة، لتأتي على شكل غولاً بعدما كانت حملاً، واجعل لنفسك خطة بديلة، لتخرجك من العقبات، وتبعد عنك عواقبها، ودائماً كن مهيأ لتفادي وتخطي العواقب، فلا تقحم نفسك في أمور تستطيع بذكائك، أو بقدرتك على أيجاد القرارات السليمة، من تخطي هذه العقبات، والابتعاد من أذى المهلكات، وليكن مجهود طريقك وخطواتك موجه للوصول للهدف، لا لحلول المشاكل، ولا لإثبات قدرتك على حلها، فلا تبحث عن مشكلة لتحلها، بل ابحث عن اسلم الطرق لتختصر الوقت والجهد، ولا تنشغل بتعويض عواقب القرارات الخاطئة.

القاعدة رقم (24)

شمولية التمعن

~~~~~~~~~~



انظر لهدفك من أعلى لتخطط بشكل أفضل

إن من الأمور التي تضيق التفكير، وتعسر التقدم، وتقتل الابتكار، وتأخر التوسع، وتعقد المشكلة، لهي طبيعة عرض المشروع، واتجاه النظر للهدف، وضعف تحديد حجم المشكلة، فإن نظرت لهدفك من جهة واحدة، وإن نظرت للمشكلة من داخلها، تعذر عليك تحديد حجم المشكلة، واستحال إيجاد حل آخر للمعضلة، أما إن نظرت للموضوع وللمشكلة من كذا اتجاه، وبحثت عن عدت طرق لحل
~~~~~~~~~~

المشكلة من داخلها ومن خارجها، كنت قادراً على اكتشاف الأمور التي لا تستطيع أن تراها من تلك الجهة والزاوية، فتتمكن من البحث عن زاوية أخرى لترى منها حلاً آخراً، أو طريقة أخرى، فمن اختلاف الاتجاهات والنظرات، يكون أسهل التخطيط، ويكون أسرع التحليل، ويكون الحل أبسط، والفكر أوسع، ويكون في النهاية، القدرة على التطوير أفضل وأيسر، من لو كنت تنظر من جهة واحدة، فقد تجد الحل موجود في الظهر، فلا تركز دائماً على الوجه، ولكن قلبه لتجد الحل من جهة قد تكون مخفية عليك من موضعك هذا، ومما تراه من هذه الجهة، ولا تأخذ قراراً حتى تتأكد من أنك اخترت الأفضل من عدة حلول، وأنك بحثت عن أكثر من حل، ورأيت العقبة والفكرة من كل الجوانب، استنزفت كل الاحتمالات.

القاعدة رقم (25)

التكيف والتقلب

~~~~~~~~~~~~



للوصول للهدف، يجب أن تكون قادراً على
التكيف مع البيئة

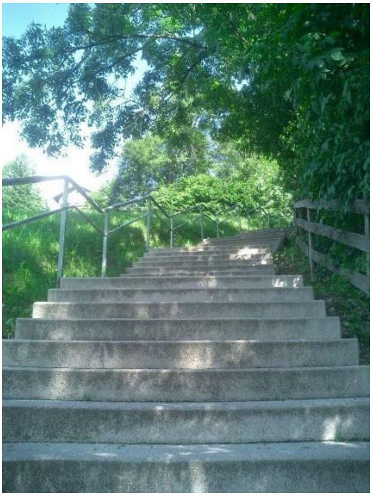
إن من يتوقع أنه لن يتغير عليه الوضع من يوم لآخر، وأنه سيبقى كما خطط له، وأنه سيجده كما توقعه وتمناه، وأنه متحكم بزمام الأمور، وأنه عالم للمجهول، وقادراً على توقع كل شيء، فذلك حالم وهالك، وظالم لنفسه ولهدفه، لأنه على أرض الواقع، وأصل ابتلاء الله عز وجل في الخلق، وطبيعة تتابع الشمس والقمر، وبزوغ ضوء النهار
~~~~~~~~~~~~

في ظلمت الليل، واختلاف مواسم حركة الأرض، فإن التغيير وتقلب الجو وتقلب البيئة، إنما هو جزء من الطبيعي، ولذلك وجب عليك التكيف مع البيئة التي تكون فيها، وأن تكون مستعد لتقلب الأمور، وتقلب الأحوال، فمن ظن أنه لن يمرض طوال طريقه للهدف، كان حالماً، ومن ظن أنه لن يتغير عليه، ولن يطرأ عليه أمر مفاجئ، لم يكن يتوقعه أو يتمناه، ضاع عنه الطريق، باختلاف الأمور، فإن تغير عليه الحال، ولم يكن يتوقع تغير الحال عليه، أنصدم وتجمد في مكانه، ولم يتمكن المضي قدماً، وذلك لأنه لم يستطع التكيف مع البيئة، ومن ظن أنه بمجرد أنه خطط وأحضر الأداة، فإن خطته وأداته تنفع في كل الأوقات وفي كل الحالات، فإن كانت طبيعة هدفه في مكان خاص، ومختلف عن ما تعود عليه وتوقعه، وجب عليه تغير الخطة، وتبديل الأداة، والمضي قدماً، وترك التذمر والتحسر خلفه.

القاعدة رقم (26)

رفض اليأس

~~~~~~~~~~



لا تيأس، فلكل شيء نهاية

لا تيأس مهما طال عليك الدرب، ولا تستسلم فقد يكون النجاح على بعد خطوات قليلة، فقد تكون مشيت كل الخطوات، وبقيت عليك خطوة قصيرة، وصعدت كل الدرجات، ومازالت أمامك، كما يبدو لك، عدد غير منتهي من الدرجات، فأمل بأن بعد المنحنى النهاية، ولا تتوقف، لأنك بهذا التوقف لن تصل أبداً لأي مكان، فالغي اليأس من حياتك، وأنسى أن الاستسلام جزء من الاختيارات،
~~~~~~~~~~

فإنك إن اخترت هدفك، وسعيت له، فذلك قرار لا رجعة فيه، وأن الهدف بالنسبة لك حاصل، والخطوات مجرد طريق تأخذك لهدفك، فلا تيأس، فإنك إن يئست واستسلمت، كنت فاشلاً في أعماقك، وكنت مضيعاً لوقتك وجهدك وحياتك سداً، وكذلك حياة معاونيك وزبائنك، فالنجاح واليأس لا يكونان مع بعضهما البعض أبداً، فإما أن تختار النجاح والمضي قدماً، أو أن تختار الاستسلام واليأس والخيبة والتأخر دائماً، فاجعل من كل خطوة مساعدة للأخرى، ولا تعد الخطوات الوحدة تلو الأخرى، ولكن عد الخطوات كل واحدة بنفسها، واجمع طاقتك كاملة لكل خطوة لوحدها، لتجعل الخطوات كل منها يؤثر على بعض، فكل ما انتهت واحدة، فقد ذهبت بحلوها ومرها، وما لم تأتي بعد، فإن جهدها وتعبها ووقتها لن يبدأ حتى تبدأ حقيقةً.

القاعدة رقم (27)

التطلع للأفضل

~~~~~~~~~~~



دائماً انظر لأعلى، وتطلع للأفضل

إن من لا ينظر للأمام يصطدم، ومن لا ينظر للأعلى يتكبر، ومن لا ينظر للمستقبل ينصدم، ومن لا ينظر للأفضل يخسر، ومن لا يتقدم يرجع، وذلك لأنه لا يوجد مكان يستطيع أن يثبت فيه الإنسان، فهو إما في تقدم، وإما في تأخر، وهو إما أن يواكب ما يحصل من حوله ويتقدم، أو أن يتباطأ في مكانه ويثبت، ويجد نفسه متأخراً عن من حوله، فيتخلف عنهم، ويبقى يتمنى اللحاق بهم، أو أنه إما
~~~~~~~~~~~

أن يواكب ما تعلمه باستعماله، أو أن ينساه بهجرانه، فإنه لا يبقى معه إن تركه، فإما أن يصقله بالاستعمال واكتساب الخبرات، أو أن يدفنه بترك غبار الزمان يتراكم عليه، وكذلك المشاريع والأهداف، إن لم تكن تنظر فيها للأعلى، وتبحث عن طريقة لتطورها، وتحاول أن تجد ما هو بعد هذا النجاح، فإنك ولو وصلت إلى نهاية هذا المشروع بنجاح، فإنك بعد ذلك ستخسره، بعدم تقدمك فيه، فليكن دائماً لديك نظرة مستقبلية، ولتكن دائماً تطمع أن تكون أفضل حالاً مما أنت عليه الآن، وأقنع بما لديك، ولكن في نفس الوقت، ابحث عن ما هو أفضل مما لديك، واطمع إلى تطويره، لأنك بطمعك هذا فإنك ستحافظ على ما لديك، وبمحافظتك لِمَ لديك فإنك قنوع بما لديك، وانظر في السحاب، التي بعد أن نجحت في تجميع الماء فيها، كان الاجتماع لها تطور، وذلك لتنزل الغيث بأمر الله عز وجل، ولا يكون السبب إلا بتجمعها وتوحدها، لتُقدم ما هو أفضل من تجميعها للماء.

القاعدة رقم (28)

المقارنة المطلوبة

~~~~~~~~~~~~



قارن نفسك بما هو أكبر منك، لكي تعرف قدر نفسك، ولا تتكبر

إن التكبر لهو من أسوأ الأخلاق، والتكبر لهو من أول الأسباب التي تؤدي إلى الحقد والجدل، وهو تربة الخسران والفشل، فإنك إن بدأت تشعر بأنك قد نجحت وأنجزت، وأنك أفضل من غيرك بما حققت، فقارن نفسك بمن هم أفضل من عملك، وبمن هم قدموا أكثر منك، وبإنجاز أكبر من إنجازك، لتعلم أنك مازلت في البداية، وترى صغر ما كاد أن يكون سبباً لتكبرك وغرورك، ودائماً ابحث عن قدوة لك،
~~~~~~~~~~~~

يكون أفضل من عملك في البداية في الدين والأخلاق، ومن ثم في الإنجازات، وقدم ما هو أفضل مما قدمت، فلا يُعالج الكِبر بمقارنة من هم أقل منك انجازاً، بل يجب أن يكونوا أفضل منك انجازاً، فتقارنهم بعملك وبانجازاتك، لتجد أنك مازلت صغيراً في أهدافك، بسيطاً في أحلامك، خاسراً في منافساتك، وقارن انجازاتك بإنجازاتهم، لترى مدى صغر انجازاتك، فتتحمس وتجتهد لتحقق ما هو قريب منهم، أو أفضل منهم إن استطعت لذلك سبيلاً، فإن وصلت إلى ذلك المستوى، ونافست من كان لك قدوة، فابحث من جديد عن من هو أفضل منهم انجازاً، فتكون دائماً في منافسة مع الناجحين والمتميزين، ودائماً تبحث عن من هو يشجعك للتقدم والتمييز، ويمحوا عنك التكبر، وينزع عنك الغرور، ويريك حقيقة النجاح، وطبيعة الوصول للهدف.

القاعدة رقم (29)

هدف أسمى

~~~~~~~~~~



انظر لإنجازات من أعلى لترى مدى صغرها،
فتتشجع لهدف آخر أعظم وأسمى

بعد أن تنتهي من هدفك، وبعد أن تنتهي من انجازاتك، ابتعد عنها، وانظر لها نظرة من ينظر لها من أعلى، لترى مدى صغرها ومحدوديتها، وترى كم أنك لم تبذل قصارى جهدك، وكم أنك قادر على أن تقدم أفضل مما أنجزت وقدمت، ولترى أين يمكن أن تطورها وتوسعها، وتضيف لها وعليها، فإن نظرت لها من مستواها، صعب عليك رأيتها
~~~~~~~~~~

جملة واحدة، أما إن ابتعدت عنها، ونظرت لها نظرة شمولية من بعيد، وجدت ما ينقصها، ووجدت ما تستطيع أن تضيف لها، فلتكن معتزاً بإنجازاتك وما قدمت، ولتكن في نفس الوقت، مستصغراً لها لِمَ ينقصها، وكن باحثاً عن ما يكملها، وما قد يضاف لها ويحسنها ويطورها، فدائماً انظر لها من أعلى بنظرة عامة كاملة، لتتشجع إلى تطويرها، ولتتفرغ إلى هدف آخر أكبر عنها، لأن هذا ما تعتز به، إنما هو في حقيقة شموليته صغيراً، فابحث عن ما هو أكبر عنه، ليكون ذلك هو هدفك التالي، فالمدينة مهما كبر حجمها، وتوسعت أطرافها، وتعددت بِنَاياتها، وتقاطعت شوارعها، فإن وقفت في داخل شوارعها استحال عليك تطويها وتقييمها، ولكن لو نظرت لها من الطائرة كانت أصغر مما تتوقع، ووجدت حقيقة شكل تغطيتها الجغرافية، ومن أين يمكن توسيعها، وأين أماكن تجمعاتها.

القاعدة رقم (30)

نهاية فبداية

~~~~~~~~~~



النهاية هي بداية لخطوة جديدة

لكل موضوع بداية ونهاية في هذه الدنيا، ولا يبدأ الشيء حتى ينتهي ما قبله، فإن انتهى فهذه النهاية عبارة عن بداية أمر آخر، فنهاية كل خطوة ما هي إلا بداية للخطوة التي تليها، فإما أن تكون بطبيعتها جيدة أو سيئة، ونهاية كل نجاح عبارة عن بداية نجاح آخر تحمله الهمم، أو فشل جديد يحمله الكسل، فلكَ الخيار يا صديقي في نهاية كل مشروع، وفي نهاية هدفك، وذلك إما باستحداث هدف جديد
~~~~~~~~~~

من نفسك، أو أن تترك شخص آخر أو المجتمع أو البيئة، أن يختاروا لك هدفاً آخر، فإما أن يكون هدفك منبعه الهمة والطموح، أو أن يكون هدفك منبعه الاسترخاء والكسل والرجعية، فكن ممن يتقدم لا ممن يتأخر، وكن ممن يخطط لأهدافه، لا من ينتظر تخطيط أحلامه له، وفي كل نهاية يضع بنفسه بداية ما يريد، وكما أن نهاية هذا الكتاب تنتهي هنا، فإنه بيدك عزيزي القارئ اختيار البداية، لِمَ ستفعل بما وجدت في هذا الكتاب، وتعلمت مما وجدت في حياتك، وكسبت مما وجدت من خبراتك، وكيف ستستفيد من علم المثقفين، وتجارب الأولين والآخرين، والكنز المدسوس في صفحات وأوراق الكتب، وفراغ الوقت، ونعمة الصحة، وغير ذلك كثير، فما ستفعل بهم كلهم من أهداف، يرجع لهمتك وطموحك، ولكن لتكون بدايتك من الآن، ونرجو أن تبدأ هدفاً شامخاً مميزاً مفيداً في المكان السليم.